بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله

اللهم إني أسئلك ولا أسئل غيرك يا معطي السائلين

وجار غبة الراغبين وكاشف الهم

الحزين ويا إمن لغياثين

وقد سألني بعض المحبين وأشرف
الله قلبي وقلبه بأنوار اليقين وجعلني
وإياه من العلماء العاملين المخلصين
أن أضع لهم شرحا مختصرا مفيدا
يستعين به هو وغيره من المبتدئين
على فهم عقيدة الشيخ الإمام حامل
لواء شريعة الإسلام المجاهد
العابد العالي الناسك الولي
الصالح الورع الناصح الفقيه
العارف

العارف الغوث المكاشف
إمام الطريقة الجامع بين
الشريعة والحقيقة سيدي أبي
عبد الله محمد بن يوسف السنوسي
الحسني رحمه الله ورضي عنه ونفعنا
به وأفاض علينا من بركاته
فأجبته إلى ذلك فاصدا به
نفعي نفسه ولمن شاء من أبناء
جنسه جعله الله تعالى خالصا

لوجهه الكريم ونفع بهذا العلم من
له فيه رغبة يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من أتى الله بقلب سليم بجاه
سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم أفضل الصلاة وأزكى
التسليم وما حول وما قوة الا بالله
العلي العظيم قوله رحمه الله تعالى
ورضي عنه الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله معنى الحمد المدح ليته

بكل كمال يستحقه سواء كان
ذلك الكمال قديما أو حادثا
فالكمال القديم هو وصفه والحادث
هو فعله فالكل له فلا يستحق
الحمد على الحقيقة سواء ما اتخذه
الله من ولد وما كان معه
من إله وبهذا انقسم الحمد
إلى أربعة أقسام فقسمان قديمان
وقسمان حادثان والقسم الأول حمده

وأخرى وبالله تعالى التوفيق فإن قلت

كيف جعل الشيخ رضي الله عنه الإسلام

من أعمال القلوب وقد تقرر أن الإسلام

من عمل الجوارح الظاهرة كما هو

مفسر في الحديث في قوله صلى الله عليه

وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمدا رسول الله إلى قوله سبيلا

فالجواب أن يقال ليس المراد بالإسلام في كلام

الشيخ الإسلام الشرعي بل مراده الإسلام

اللغوي

اللغوي الذي هو الاستسلام وهو

الانقياد والإذعان بالقلب لامتثال

أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه وبالله

تعالى التوفيق قوله فعلى العاقل أن يكثر

من ذكرها إلى آخره اعلم أنه يجب على

كل مكلف أن يتلفظ بهذه الكلمة

المشرفة مرة في عمره وينوي بها الوجوب

وما زاد على المرة فهو مستحب لأجل

ما ورد في فضلها من الأحاديث فمن

ذلك قوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما
قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله قبل
قوله على الرئة عليه أفضل من كل شيء بعد قوله
أن يحال بينكم وبينها وقوله صلى الله عليه
وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنها
تهدم الذنوب قالوا يا رسول الله
فإن قالها في حياته قال فذاك أقدم وأهدم
وقد نص بعض العلماء أن ملازمة ذكرها
عند دخول المنزل يبقي الفقر والآفات
في فضلها كثيرة وقد ذكر الشيخ منها

في شرحه جملة طائفة وهذا أحسن
الشيخ على الأكثر منها وليس المقصود ذكر
اللسان خاصة مع غفلة القلب لأن هذا
قليل المنفعة وإنما المقصود ذكر اللسان
بشرط حضور القلب ليفهم معناها ولهذا
قال الشيخ مستحضرا لما احتوت عليه من
عقايد الإيمان حتى تمتزج معناها بلحمه
ودمه وهذا هو الذي يرى بركاتها وسرها
وعجايبها كما رآه الشيخ رضي الله عنه

وأمثاله وكل أحد يحصل له من بركاتها
على قدر همته وحضور قلبه مع ربه عز وجل
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر
إلى صوركم ولا كن ينظر إلى قلوبكم وقال
صلى الله عليه وسلم إن الله لا يقبل دعاء
من قلب غافل وليستعن الفاضل على ذلك
كله وبالله تعالى التوفيق والتسديد ولهذا
قال الشيخ رحمه الله تعالى وبالله تعالى التوفيق
ما ربنا غيره ولا معبود سواه ولا يخفى عليك
حسن

حسن مناسبة دعاء الشيخ لنفسه وأحبته
بالختم على أكمل الحالات وذلك بالنطق
بالشهادتين واستحضار القلب بهما وليكن
هذا آخر ما فصدته من هذا الشرح المبارك
المفيد فنسأله سبحانه أن ينفعنا به دنيا
وأخرى وكل من أعتز بي من إخواننا المؤمنين
وأن يجعلنا بفضله مع الشيخ ومع سائر الأحبة
في أعلا عليين يا سيد الأولين والآخرين
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين
انتهى بحمد الله وحسن عونه
سنة ١٢٧٩ جمادى الثانية